

السيرة وفقه السيرة

معنى السيرة لغة:

معنى السيرة اصطلاحًا

معنى فقه السيرة

لماذا ندرس فقه السيرة؟

مصادر السيرة

1- القرآن الكريم

• النص القرآني يتميز بالصدق من جهتين:

• الأولى: جهة النقل والثبوت .

• الثانية: من حيث الوصف للواقعة التاريخية.

• ومن مميزات النص القرآني وخصائصه:

• **عرض المشاعر والخواطر** وما يجول في النفوس حتى يجعلها مكشوفة كأنها رأى العين.

• **بيان العواقب والمآلات للوقائع**, وذلك لأنه صادر من العليم الخبير, والسميع البصير, والحكيم القدير, الذي أحاط بكل شيء علما.

• ويلحق بهذا المصدر كتب التفسير وأسباب النزول.

2- كتب الحديث

• ب – ما دونه علماء الحديث بالأسانيد في مصنفاتهم
من أحداث السيرة وأخبارها.

• فإن مصنفات المحدثين وما فيها من الأخبار والروايات قد
خضعت لنقد وتمحيص من علماء الجرح والتعديل

• **في صحيح البخاري:** (الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه"

• باب بدء الوحي

• باب صفة النبي

• باب علامات النبوة في الإسلام

• باب أيام الجاهلية

• باب بنيان الكعبة

• **في صحيح مسلم:**

• كتاب الفضائل

• كتاب الجهاد والسير

3- كتب الشمائل

شمائل الترمذي،
"أخلاق النبي وآدابه" لابن الشيخ الأصفهاني

وهي الكتب التي قصد أصحابها التركيز على ذكر الصفات الخَلْقِيَّة والخَلْقِيَّة
للنبي صلوات الله وسلامه عليه، وعاداته وفضائله وسلوكه التوهم في الليل
والنهار^(٢).

4- كتب الدلائل

- جمعت المعجزات التي ظهرت على يديه

- قال النووي 1200

- وقال البيهقي 1000

- من أشهرها:

- دلائل النبوة لأبي زرعة الرازي

- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني

- دلائل النبوة للبيهقي

5- كتب السيرة

• مراحل تدوين السيرة

- المرحلة الأولى: مرحلة الرواية الشفهية
- حيث كلن الصحابة يعلمون أبناءهم الغزوة كما يعلمونهم الآية من القرآن
- المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي صاحبت مرحلة الرواية الشفهية للسيرة النبوية
- وبها بدأت مرحلة التدوين المبكر للسيرة من غير تبويب
- حيث اشتهر عدد من الصحابة بكتابة المغازي ومنهم:
- العلاء بن الحضرمي (ت 14هـ)
- عبد الله بن عمرو بن العاص (ت 63 - أو 65 أو 69هـ)
- عبد الله بن عباس (ت 78هـ)
- وسعيد بن سعد بن عباد الخزرجي (3 - 123هـ)
- البراء بن عازب (ت 72هـ)

• المرحلة الثالثة: بدء التدوين المنظم والتبويب:

• ومن أشهر من برز فيها:

• عروة بن الزبير (ت93هـ) ,

• ومحمد بن مسلم الزهري (ت124هـ)

• موسى بن عقبة (ت141هـ)

• وابن إسحاق : (ت 151هـ), وأضرابهم

• وهذا النوع يحتاج إلى نقد وتمييز لمعرفة الصحيح من غيره قبل أن نأخذ الدرس التربوي والعبرة من الحدث, وقبل الاستدلال به على الحكم الشرعي.

6- كتب التاريخ العام

- الطبري (تاريخ الرسل والملوك)
- المسعودي (مروج الذهب) ..
- اليعقوبي (تاريخ اليعقوبي)
- ابن الأثير (الكامل في التاريخ)
- ابن كثير (البداية والنهاية)
- الذهبي (تاريخ الإسلام)

7- كتب الحضارة والأدب

- دواوين الشعراء (حسان بن ثابت – كعب بن زهير- ...)
- كتب السياسة الشرعية
- كتب الخراج والنظم المالية
- كتب الأدب

المؤلفات بعد عصر الرواية

• من بداية القرن الخامس الهجري - تقريبا - توقفت الرواية والتحديث في السنة والسير النبوية بالإسناد، حيث صارت المؤلفات تغفل الإسناد ويرجع المصنفون إلى الكتب والمؤلفات بدلا من التلقي المباشر من الرواة والشيوخ، وصار الإسناد إلى الكتب والإجازة بها، وتحمل روايتها بهذا الطريق، أو بطريق الوجداء،

• وهذا النوع من المصادر ينظر إليها بحسب اتجاهات مصنفها الفكرية والعقدية، وكذا بحسب مناهجهم في التصنيف، من حيث اشتراط الصحة فيما يذكرون أو عدم اشتراطها

المؤلفات المعاصرة

- تعنى بتحليل النصوص وأبعادها
- لكن تنقص بعضها المرجعية الإسلامية، والعلم الشرعي
- ويتلون بعضها بألوان فريية عن الإسلام كالقومية والعلمانية والشيوعية

العالم قبل الإسلام

1- الحياة الدينية:

- خريطة الإمبراطوريات والقوى القديمة: الفرس – الروم – أوروبا الغربية - الهند..
- اليهودية: ديانة سلالية منغلقة محرفة ومتأثرة بالوثنية
- النصرانية: ديانة محرفة، متأثرة بالوثنية، منقسمة على نفسها
- المجوسية: عبادة النار داخل المعابد، بلا تأثير خارجها، ثنوية الاعتقاد.
- البوذية: في الهند وآسيا الوسطى، وثنية، عبادة بوذا وآلهة أخرى
- البرهمية: ديانة الهند الأصلية، **وثنية بها 330 مليون معبود**
- عند العرب: وثنية 360 صنمًا عند الكعبة

2- الحياة السياسية والاجتماعية:

- الروم: جدل بيزنطي، وحشية، اضطهاد ديني بعد التنصر
- الفرس: زرادشتية، مانوية ، مزدكية، استبداد سياسي
- الهند: امتهان المرأة، الطبقة الحادة، (كهنة، جنود، فلاحون وصناع، خدم)
- العرب: عصبية قبلية، بداوة غالبة، مدنية مستعبدة
- أوروبا الغربية: ظلام حالك، وغياب حضاري

لماذا بعث النبي في جزيرة العرب؟

- كانوا أصحاب جهل بسيط، وغيرهم أصحاب جهل مركب
- واقعيون وجادون، أصحاب صراحة وصراحة
- بعيدون عن أدواء المدنية والترف
- أخلاق متينة، وفروسية صادقة
- أحرار، لم يخضعوا في قلب الجزيرة لحكم أجنبي
- موقع جغرافي يتوسط العالم

- لا يمكن أن تكون الأوضاع في شبه الجزيرة
قادرة على إفراز رسالة كرسالة الإسلام،
ولا متهياة له
- الحاجة إلى رسالة ورسول

قبل البعثة: جزيرة العرب

- حدود الجزيرة وأقسامها
- طبيعة الجزيرة وأهلها: صحراء وبداعة غالبة، وحياة قاسية
- مراكز العمران والحضارة
- طبقات العرب: بائدة ، عاربة، مستعربة
- قحطانية وعدنانية
- وحدة اللغة وتقارب اللهجات مهدت لفهم الرسالة ونشرها
- بلاد العرب في مؤلفات اليونان والرومان وكتب اليهود، والهنود

القائم عليه الجزيرة الشرقية

عند الإمام العسكري

شبه الجزيرة العربية

lovely0smile.com

الخريطة الحديثة

- مهبط الرسالات: عاد، وثمود، ومدين، ولوط، وإبراهيم وإسماعيل، وبناء الكعبة وأهميتها.
- قبيلة قريش، نسبها، وسيادتها في مكة زمن قصي بن كلاب
- بنو هاشم وبروزهم
- تاريخ الوثنية في مكة: دور عمرو بن لحي الخزاعي
- حادثة الفيل وغزو الحبشة مكة
- سيف بن ذي يزن يستعين بالفرس

من المولد إلى البعثة

- النسب الزكي.
- اليتيم المتكرر
- الرضاعة في بادية بني سعد
- شق الصدر
- رعي الغنم
- حفظ الله له

- في حرب الفجار
- الزواج من خديجة
- وضع الحجر الأسود في بناء الكعبة وفض
خصومة قريش
- حلف الفضول
- التعبد في غار حراء

من البعثة إلى الهجرة إلى الحبشة

- مع خديجة وورقة بن نوفل
- أوائل من أسلموا
- الدعوة السرية والدعوة العلنية
- أعداد من أسلموا في مرحلة الدعوة السرية (40 رجلاً في ثلاث سنوات)

خصائص مرحلة الدعوة السرية

- من أسلم يتحول إلى داعية، وأبرزهم أبو بكر
- مثل المؤمنون كل بطون قريش، فلم يكن صراعًا فبليًا
- مثل المؤمنون شرائح اجتماعية متباينة
- سبق المرأة المسلمة ومشاركتها
- التركيز في الدعوة والتربية على العقائد والأخلاق
- الحفاظ على الطابع السري، وقصة إسلام أبي ذر
- لكنها انتشرت حتى خارج مكة كما في إسلام أبي ذر أيضًا

مرحلة الدعوة العلنية

- (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين)
- بدء المواجهة مع المشركين، ورعاية أبي طالب
- وسائل قريش غي مواجهة الدعوة:
- الضغوط على أبي طالب بين الترغيب والترهيب
- الترغيب وحوار عتبة بن ربيعة
- الدعوة للمشاركة في المعبود
- التسفيه والاثام
- التهجم ودور أبي لهب وعقبة بن أبي معيط، وأبي جهل

إيذاء المؤمنین

- **إيذاء الأشراف:** الحكم بن أبي العاص يوثق عثمان (ض)
- عم الزبير بن العوام يقيده ويدخن عليه
- أم سعد بن أبي وقاص تهدده (وإن جاهدك لتشرك بي...)
- أبو بك وطلحة القرينان، يوثقهما نوفل بن خويلد
- والد خالد بن سعيد يمنع القوت، ويؤذيه
- **تعذيب الموالى والعبيد** (بلال، عامر بن فهيرة، زنيرة النهديّة، آل ياسر، خباب، عمر يعذب جارية بني مؤمل)

تسفيه الدين الجديد

- الأسود بن عبد يغوث الزهري: أما كلمت من السماء اليوم؟..
قد جاءكم ملوك الأرض!
- العاص بن وائل السهمي يمهل خبابًا ليقضي له دينه في
الآخرة (لأوتين مالا وولداً)
- العاص بن وائل: ما هي إلا حياتنا... وما يهلكنا إلا الدهر)
- الوليد بن المغيرة بعد أن انبهر بالقرآن: إن هو إلا سحر يؤثر
- النضر بن الحارث وقصص رستم وإسفنديار
- طلب المعجزات وانشقاق القمر.. تفجر لنا من الأرض ينبوعا

الهجرة إلى الحبشة

- الهجرة إلى الحبشة سنة 5 من البعثة
- الهدف منها
- الهجرة الأولى في رجب سنة 5 من البعثة وعدد المهاجرين 10 + 5 ، وأميرهم عثمان بن عفان
- الهجرة الثانية سنة 6 من البعثة وعدد المهاجرين 83 + 18 ، وأميرهم جعفر بن أبي طالب
- جهود قريش لاستعادة المهاجرين
- خرافة الغرانيق
- إسلام حمزة وعمر سنة 6 من البعثة، وبين إسلامهما 3 أيام
- إسلام الطفيل بن عمرو الدوسي

• المقاطعة والحصار سنة ٧

- من سعوا في نقض الصحيفة: (هشام بن عمرو العامري، أبو البختري بن هشام، زهير بن أبي أمية، المطعم بن عدي، زمعة بن الأسود)
- نظرة في فشل الحصار وأسبابه
- وفاة خديجة وأبي طالب بعدها بشهر سنة ١٠ من البعثة
- زواج النبي صلوات الله عليه من سودة، وخطبته عائشة
- الهجرة إلى الطائف، إسلام عداس، وإسلام نفر من الجن
- الجوار وشروطه

- معجزة الإسراء والمعراج ودلالاتها
- بدء إسلام الأنصار (إياس بن معاذ وأبو الحيسر أنس بن رافع) في السنة العاشرة
- سنة ١١ (أسلم ٦ رجال)
- بيعتا العقبة الأولى سنة ١٢ من البعثة (١٢ رجلاً)
- والثانية سنة ١٣ من البعثة (٧٣ رجلاً وامرأتان)